

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[5] الآيات 42-48: اذْهَبْ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تُخَيِّبَا فِي ذِكْرِي 42 اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى 43 فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لِّعَلَّاهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى 44 قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يُفْرِطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى 45 قَالَ لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمِعُ وَأُنْزِلُ فَاذْكُرَا لَهُ قَوْلًا رَّسُولًا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى 47 إِنَّنَا قَدْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ عِلْيَاسَ أَنَّ الْوَعْدَ ابْءِ عَلَيَّ مَنِ كَذَّبَ وَتَوَلَّى 48 التفسير أوّل لقاء مع فرعون الجبار: الآن وقد أصبح كلّ شيء مهيباً، وكلّ الوسائل قد جعلت تحت تصرّف موسى، فقد خاطب الله سبحانه موسى وهارون. بقوله: (إذهب أنت وأخوك بآياتي) الآيات التي تشمل المعجزتين الكبيرتين لموسى (عليه السلام)، كما تشمل كلّ آيات الله وتعليماته التي هي بذاتها دليل على أحقيّة دعوته، خاصّة وأنّ هذه التعليمات العظيمة المحتوى ظهرت على يد رجل قضى أهمّ سنيّ حياته في "رعي الأغنام".